

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (04)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات - [00:00:59](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد المتجدد في برنامجكم الايمان والحياة اسأل الله جل وعلا ايمانا يعمر به حياتنا يزكي به قلوبنا ويصلح به احوالنا - [00:01:21](#)

ويجعلنا في مآلنا من عباده الفالحين ومن عباده سعداء في هذا الايمان وبهذا التوحيد ايها الاخوة والاخوات هذا اللقاء متصل لما بعده وهو مقدمة لما قبله لقد ذكرنا في اللقاء السابق - [00:01:44](#)

ما بلغه العرب في جاهليتهم من هذه الوثنية التي بلغت حظيظها الداني يعبد احدهم شجرا او حجرا او قبرا او صنا من يصوره بيده او تمرا يعبطه بيده ثم يعبده فاذا جاع ودقه الجوع دق اكل الله الذي يعبد - [00:02:05](#)

بعث الله على هؤلاء لما بلغوا هذا الحيض الداني في الوثنية وفي الجاهلية بعث لهم اخر الرسل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا في اية الاحزاب - [00:02:28](#)

ما كان محمد ابى احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين اذا هو عليه الصلاة والسلام اخرهم لانه خاتمهم خاتم الانبياء واخر المرسلين عليه الصلاة والسلام وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

على الانبياء بست وذكر منها وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولقد اجمع اهل الايمان على ان محمدا عليه الصلاة والسلام هو اخر الرسل اخرهم بعثة وهو الخاتم ودينه الدين الخاتم الذي عم الله جل وعلا به - [00:03:03](#)

البشر كلهم المكلفين كلهم انسا وجنا ختم النبوي النبوة بنبينا عليه الصلاة والسلام ايها الاخوة لا يناقض نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان لان عيسى عليه السلام اذا نزل - [00:03:26](#)

ينزل تابعا وعامدا وحاكما في شريعة نبينا عليه الصلاة والسلام لا ينزل بشريعته المبدلة المنسوخة التي انتهت ببعثة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا اخذ الميثاق على النبيين - [00:03:43](#)

انه اذا جاءهم محمد ليتبعه يؤمنون ويؤمنون به وينصرونه. واذا اخذ الله ميثاق النبيين ايها الاخوة هذه العقيدة ربما تلتبس عند بعض الناس في نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان - [00:04:02](#)

وعيسى سينزل كما نوه الله عن ذلك بقوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته يوم القيامة يكون عليهم ويكون عليهم شهيدا نزول عيسى في اخر الزمان لا ينزل بشريعته المبدلة - [00:04:20](#)

ولا المنسوخة وانما ينزل عاملا تابعا شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا نزل عيسى عليه السلام صلى مأموما خلفه امير المؤمنين وعمل بشريعة الاسلام كسر الصليب الذي تعظمه النصارى. وقتل الخنزير الذي تأكله النصارى. ولم يقوى من الناس الا اسلام وايمان ببعثة رسول الله - [00:04:37](#)

او جهاد وقتل وكان الناس ايها الاخوة من عهد ادم على التوحيد وعلى الايمان في عشرة قرون قال الله جل وعلا كان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - [00:05:04](#)

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في هذه الاية كان الناس امة واحدة على الاسلام كلهم واول ما كادهم من الشيطان هو تعظيم الصالحين ذكر الله ذلك في كتابه - [00:05:23](#)

وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا فسر النبي صلى الله عليه وسلم التماثيل والاصنام المصورة على الصالحين المزعومين وفي صحيح البخاري من انه عليه الصلاة والسلام - [00:05:38](#)

لما دخل مكة عام الفتح وكان حول الكعبة ثلاث مئة وستون صنما جعل يطوف عليه الصلاة والسلام بالبيت تعظيما لله توحيدا ويطعن هذه الاصنام بحربته وهو يتلو قول الله جل وعلا من الاسرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل - [00:05:58](#)

كان زهوفا ان هذا كله لك ايها المؤمن ولك ايها الموحد نبراس ومنهاج تسير عليه في حياتك فانه ربما تلقى مشركا قبوريا كان او عابد مقام او ضريح يقدم لها القرابين ويطوف بها ويدعوها ثم يقول لا اله الا الله - [00:06:19](#)

فما الفرق بينه وبين العربي الذي عرفت جاهليته وعرفت ما بلغت اليه في حظيظها الداني من الوثنية ما الفرق بين هذا الذي يقول لا اله الا الله وهو يقدم القرابين ويطوف بالاضرحه ويسألها ويدعوها ويناديها من دون الله - [00:06:42](#)

وبين اهل مكة في الجاهلية لا فرق يا ايها الاخوة لان اهل مكة في الجاهلية يعظمون الله عز وجل ويعظمون حرمة حتى ان الرجل من العرب اذا وجد في الحرم قاتل ابيه - [00:07:01](#)

اوقات الى اخيه لا يهيج. لماذا؟ تعظيما لحرم الله سبحانه بل اذا وجده في الاشهر الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم او في رجب مظر لا يهيج ولا يصيبه بسوء تعظيما لهذا الزمان المحرم - [00:07:16](#)

مما بقي عندهم من تعظيم الحرمات واذا اراد اهل مكة في ذلك الزمان قتل احد خرجوا به خارج الحرم بل يقتلونه في التنعيم. لانه بقي عندهم من تعظيم الحرم ومع ذلك اشركوا مع الله غيره في العبادة - [00:07:35](#)

ودعوا اللات والعزى ونادوا هبل ومناة تقربوا الى الاصنام والى رموزها من الصالحين كان اهل مكة يحجون وكانوا لا يطوفون بالبيت بثياب عصوا الله تعالى فيها فهل نفعمهم ذلك لم ينفعهم لانهم لم يحققوا توحيد الله عز وجل - [00:07:53](#)

كانوا لا يطوفون بالبيت بالكعبة بثياب عصوا الله فيها ولهذا اذا كان لاحدهم صديق من اهل مكة يعطيه ثيابا يطوف بها والا طاف بالبيت عريانا لان اهل مكة يقال لهم الحمس - [00:08:17](#)

وهم يطوفون بثيابهم. وانما الذي يتجرد من ثيابه هو الافاق. الذي لم يجد من من يعيره من ثياب لم يعصي الله جل وعلا فيها من الحمس وهذا من الازدواج والتناقض - [00:08:33](#)

ومن جهالتهم في عقولهم وذلك انهم في الامور يشددون في المعاصي. اما في توحيد الله يتهاونون ويصرفون حق الله عز وجل لغيره والمرأة كانت تطوف عريانة وتبقي سيورا على عورتها. اذا لم تكسها اختها من اهل مكة ثيابا تطوف بها. فطافت - [00:08:47](#)

في الليل وهي عريانة وتقول المرأة في الجاهلية اليوم يبدو بعضه او كله. وما بدا منه فلا احله طافت بالبيت عريانة تزعم انها بهذه البدعة تعظم الله جل وعلا مع شركهم بالله في العبادة - [00:09:09](#)

فلم ينفعهم تعظيمهم لله لما صرفوا بعض حقه لغيره ولاجل هذا امتنع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحج على الفور لما فرض الله عليه الحج في العام التاسع من الهجرة على - [00:09:28](#)

اظهر اقوال العلماء لوجود مظاهر الشرك ومظاهر الفسوق. ولهذا اناب عنه من يحج بالناس اناب عنه افضل اصحابه ابا بكر الصديق رضي الله عنه ثم اردفه بعلي وابي هريرة يصيحان في الناس ويعلنان في الموسم - [00:09:42](#)

لا يحج بعد العام المشرك والا يطوف بالبيت عريان وفيه انزل الله عز وجل عليه قوله من اية الاعراف يا بني ادم خذوا زينتك عند لكل مسجد فهؤلاء كانوا يعبدون الله ويوحدونه في انواع من العبادة - [00:10:01](#)

لكنهم اشركوا معه غيره. والعبادة لا تكون صحيحة الا اذا كانت خالصة من الشرك في جميع انواعها. وقس على هذا زماننا يتضح لكم

انهم مساوون لهؤلاء في الشرك لما حق الله لغيره سواء من الصالحين او من غيرهم. نعوذ بالله من حال الشرك واهله. ونعوذ بالله من
الشرك اصغره واكبره - [00:10:16](#)
والحديث ما زال له صلة نكملها ان شاء الله في لقاء اخر. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة - [00:10:43](#)
اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة -
[00:11:15](#)